رابط المادة على منصة باحث



# أ.د. علي الشبل | منهج السلف في وجوب طاعة ولاة الأمور

علي عبدالعزيز الشبل

---

الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما اللهم لا علمنا الا ما علمتنا. فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا. علما وعملا صالحين - 00:00:00

خير المجالس ايها الاخوة مجالس العلم ومجالس الذكر لها فضائل كثيرة. في جمرتها خمس فضائل. لا يقوم القائلون منها ثانيا يباهي الله بها الملائكة. اذكره هؤلاء المتجالسون في مجالس الذكر والعلم عندهم ثالثها تغشاه رحمة الله تعالى - 00:00:20

رابعها تنزل عليها السكينة. وهذه بادية فيكم وعليكم سكينة. فسخط فلان خامسها تحفها ملائكة الله بالسيئة في ارض الله هؤلاء الملائكة عليهم السلام يستتبعون مجالس العلم في هذه الأرض فإذا - 00:01:00

فجاءوا فحثكم من ورائكم ظالمين باجنحتكم بعضهم فوق بعض الى ان يكون انها فضائل وشرف احرامها من لم يكن بها يحرمها من اتبع هواه واسترسل معها. شهوته. بهذا الموضوع الجميل - 00:01:30

الذي اشار اليه امامكم بالكلام عليه ساختصره في نفسي ارجو انها توصل المقصود في منهج السلف الصالح في طاعة فاولا ولاة الامور باتفاق السلف والفئات امراء لهم في اعناق الناس - 00:02:00

توجب لهم بها السمع والطاعة لهم بالمعروف. والصنف الثاني العلماء فان العلماء من اناسكم. يطاعون في دين الله حلالا وحراما. ولهذا فرض من لم يعلم ان يسأل اهل العلم وفرضه طاعتهم فيما يشاء. جماع هذا في قول الله جل وعلا في اية النساء يا - 00:02:30

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ومن امركم. المسألة الثانية هل طاعة؟ طاعة مقيدة او قال الله جل وعلا في الآية التي سمعتموها يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله. فطواعدة الله عبادة. وطاعته فضل الله سبحانه. قال واطيعوا - 00:03:00

وطواعية رسوله عبادة لله واتباع للرسل وهي مطلقة. لان الرسول يأمر قال جل وعلا واولي الامر منكم ولم يعد الفعل اطيعوا مرة ثانية فلم يقل واطيعوا الى الامنين. انما قال ولد الامر منكم اشارة الى ان طاعة ولاة الامور كطاعة الوالدين - 00:03:30

انها ليست مطلقة وانما طاعة مقيدة بالمعروف. دليلها قول النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث سرية امر عليهم ابيا وامرهم ان يسمعوا له كشأن المسافرين مع بعضهم يحصل بينهم مغاربة ويحصل بينهم محافظة - 00:04:00

فاغضبوه فامرهم ان يجمعوا الحطب فجمعوا فامرهم ان يوقظوها نارا فهمى بعضهم بدخولها لامر النبي صلى الله عليه وسلم له بطاعته. وقال فقهاؤهم وعملائهم انما اطعت رسول الله فرارا من النار - 00:04:30

لا تستعجل. رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. بعد ذلك واخبروه بالخبر وقال عليه الصلاة والسلام متوحدا لو دخلوها ما خرجوا منها. انما طاعة بالمعروف. انما الطاعة لمن اوجبت طاعته غير الله ورسوله بالمعروف. اي بغير معصية - 00:05:00

ولهذا لما امرك ابو بكر او امرتك امك بمعصية فلا يصح لك ان تقضي على ما في هذه المعصية وانت مأمور بان تبرهم فاعظم المعاصي والشرك وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم - 00:05:30

فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا. كذلك الشأن فيه ولاة الامور من المؤمنين المسألة الاخرى ما شأن هذه الطاعة في دين الله عز وجل ادلة الشرع متظاهرة. في وجوب السمع والطاعة لولاة الامور. امراء وعلماء - 00:05:50

سمعتم من الاحاديث ما بلغ في موضوعها بلغ التواتر المعنوي. فمنها حديث ابي رضي الله عنهما في الصحيحين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يطع الامير فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاعني - 00:06:20

ومن يعصي الامير فقد عصاني ومن عصاني فقد عصاني. فربط عليه الصلاة والسلام طاعة اولي الامر بطاعته وربط معصية بمعصية.

وهذا محلول على الاصل السابق انها طاعة بالمعروف وهذا ما اجمع عليه السلف الصالحون. واجمع عليه المسلمون في وجوب السمع والطاعة بالمعروف - 00:06:40

انما طرق ما طرأ من وجوه خلاف هذا الاجماع من اهل البدع والاهواء. الخوارج اوجب الخوارج ولاة الامور اوجبوا ذلك وجوبا والمعتزلة اوجبوه مع قدرة في هذا من تبعه من تأثر باقوالهم من اهل الجماعة والثورات الصوت على ولاة الامور - 00:07:10

ممن يطلبون المناصب ولا اراهم يخطرون عليهم في هذه الازمة. مسألة اخرى وهي مسألة لو عصى الله امرها. هل معصيته؟ توجب نظر الطاعة عصى عالم في معصية. اكل الربا شرب الخمر - 00:07:40

حلق لحية هل معناها اني لا اطيعه في كل شيء؟ هذا منهج الخوارج. ينسفونه عفوا جار ظلم استأثر هل معناه اني لا اطيعه مطلقا معناها انك لا تطيعه في المعصية التي فعلها او ادركها - 00:08:10

ولا يعني ذلك ان تبلغ عنه عقد البيعة في السلطان ولا تنفذ عن هذا العالم السمع والطاعة له فيه ما يبينه من دين الله ومن عصى في نفسه. وهذا مبناه على قاعدة بشرية. ان البشر لا - 00:08:40

لابد فيه من نقص. كبيرهم وصغيرهم. عالمهم وجاهلهم. النقص فيهم ولهذا اين فاذا افترضت ان يكون ولي الامر كاملا فافترضت المستحيل. ودخل فيما يذكره المسلمون امر لا يطاق. وهذا ليس من الامكان وليس من شرع الله عز وجل. الخوارج ومنهم المعتزلة - 00:09:00

عندهم انه اذا عصى مضى لم تجد له الطاعة كل مرة. اهل السنة لا لا نطيعه اذا المعصية ويلزم ان تستمر طاعته في بقية امره. عالما كان او ربيا مسألة اخرى وهي شبهة وهي يؤكدها الان من ينتسبون الى حزب التحرير - 00:09:30

وهو حزب ناتج من الاعتزال. ليس امر لهم الا ما يسمونه بالخلافة في الاسلام حتى يمنعون تعبد الامارات. هذا الحزب اسسه هؤلاء يقولون ان عقد الامامة عقد اجتماعي بين طرفين. بين الايمان ولي الامر وبين الرعية. فاذا اخذنا الامام بعبده العظيم - 00:10:00

اجعله كعهد المعارضة كعقد البيع والشراء. وهذا اساس قول المعتزلة. في اصلهم الخامس من اصول دينهم الذي سماه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومعناه عندهم الخروج على ائمة الجور اذا قدر - 00:10:40

اذا قدروا على ذلك وهو الاساس العقدي الذي اسس فيه الثورات على اناس امور ان لهم في اعناق الناس بيعة شرعية عقد عقد ولي الامر ليس عقدا اجتماعيا انما عقد ديني شرعي. بمعنى انه لولا النافلة كولي الامر وجب عليك ان تفعل - 00:11:00

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في غير ما حديث في الصحيحين يكون عليكم نورا تجدون منهم فانتم الذي لكم فانتم الذي عليكم ارسلوا الله مما ذكر منه الاثر فانت لهم حقهم واسألوا الله عز وجل اذا ليس هو عبد - 00:11:30

انما هو عبد ديانة بناها على القيام بها اياد النداء. وان كنتم اكره ذلك ولهذا بايع النبي صلى الله عليه وسلم وامر بالبيعة في المنشطين والمكره بما تكرهه نفسك في العسر فيما احببته وامر الانصار والصحابة والامة - 00:12:00

ان يصبروا على اثرة يجدونها عليهم حتى من اثر اصطفاء بالدنيا بالمناصب. يصبر لا ينزع من المنقار. وثمرة هذا الصبر ان يلقوه على حوله عليه الصلاة والسلام. في عرصات القيامة في احب ما يضر فيه الناس حرم وطلب بدفع الظمأ - 00:12:30

مسألة اخرى عليكم يا اخواني ها؟ مسألة اخرى ما موقفنا؟ من جور وظلمي ومعصيتي ولي الامر. اميرا كان او معافا. ابا بكر الادلة النبوية بما جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس وابن عمر وابي هريرة رضي الله عنه ومبناها على ثلاثة مواقف - 00:13:00

اولها الصبر. ثانيا كره ما يأتي من معصية الله. تكرهها في قلبه كراهية يعلمها الله منك. وهو يعلم سرك ونجواك. ثالثا انها تنزع يدا من قبله وفيه قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما من رأى من اميره شيئا يكرهه - 00:13:40

بهذه الكراهية فليصبر ولا ينزعن من فان من نزع عندنا طاعة فمات الجاهلية الرواية. الثانية فميته جاهلية اذا الصبر ومعنى الصبر ان لا تنزع الا من الله. ثانيا الكره للمعصية - 00:14:10

ثالثا الا تنزل طاعة وهذا الاصل افضل اصول الخوارج والوعيدية مسألة من المنحرفون المجانبون بطريقة الشرع منحرفون فيه عدة

طوائف قالوا في ربهم الذين قدرا اذا عصى معصية واحدة بناء على اصله الفاسد ان - 00:14:50
ولهذا كفروا عثمان كفروا عليا خلافتين رضي الله عنه فلم يسلم منه لا فقير ولا عالم والخوارج بفرقهم المعتزل وهم اساس الخروج على من عصى من ولاة الامور اذا قدروا على ذلك - 00:15:30
وخالفوا اهل السنة وخالفوا الادلة بكتب الصبر على امام طائفة ثابتة لم يرون السمع والطاعة الا من اجل ثم احدثوا بدعة بعدها ببدعة نيابة ووكالة الفقيه عن الامام المعصوم ولهذا الخمس الذي هو من دينهم يأخذهم من المعصوم. اي من المعصية يقوم عنه الوقت - 00:16:10
السمع والطاعة عندهم مقصورة بالامام المعصوم وهذا ما عند الطائفة الرابعة وابن الزيدية الذين لا يرون الامام الا في في حتى يحصرون هذه ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب زيد ابن زين العابدين - 00:16:50
الجماعات المعاصرة بانواعها مالت من هذا الانحراف قدره. فالتبليغ يوجبون لشيخهم ومجلس شوراهم العهد بالسمع والطاعة له وهذا نوع الحراك في السمع والطاعة. كذلك الجماعة السياسية عندهم وجوب البيعة بالمرشد. او بمجلس الشورى. بيعة داخل بيته - 00:17:20
كما يقال انحراف حتى قدموا البيعة لمرشدهم على بيعة ولي الامر الذي جعلها الله تتعلق به اعناق ينضاف الى ذلك فماذا اشرنا حسن التحرير الذين ما عندهم وهي بذرة بذروها في فلسطين ثم فيما حوله بلاد الشام كثرت الآن - 00:18:00
من افكارها واكثر مرادها في البلاد الغرب ان الذين هاجروا للناس في بلدان المسلمين الى بلدان الغرب الرفاهية والاوراق يدبرون عليها وجدناها في اوروبا في امريكا وفي كندا يعيدون يمجون على هذا - 00:18:30
المبدأ الاعتزالي الذي اسسه يوسف هذه يا ايها الجمع المبارك مسائل في هذا الموضوع على المناهج هذه الكلمات والا فهو موضوع اعتنى به اهل ملخصه في كلمة قالوا ونرى الحجة والجهاد - 00:18:50
مع اولي الامر من المسلمين برهم وهاجرهم الى ان تقوم الساعة. لما نص على هاتين الشعيرتين في الحج لان الحج عبادة جماعية. تحتاج تنظيم وامن وخدمة قيام كذلك الجهاد ما يصلح الواحد ياخذ سلاحه يضربها كل مرة لا بد من تنظيم كرم فور ومعاه - 00:19:20
ومهاجمة ما يسمى بالتكفير واصلها في قومهم ولا جماعة الا بهما لا جماعة الا بامام ولا امام الا بالسمع والطاعة له من معروف وهو الاصل المعروف عند العلماء باصل الجماعة والامام. خلاصته في هاتين الجملة لا جماعة الا بهما - 00:19:50
لا اله الا بالسمع والطاعة بالمعروف. بحديث ابي ادريس الخولاني عن طريقه رضي الله عنه في الصحيحين فهو اصل في الفتن. ان الله وفقه اسئلة عظيمة يدل على علم وفق - 00:20:20
اخر الحديث قال فما تأمرني يا رسول الله اي الدعاة على ابواب جهنم قال اعتزل. قال تلزم جماعة المسلمين. هذا اصل ودليل على ان هناك جماعة المسلمين قال حذيفة فإن لم يكن لهم جماعة ولا امام يا رسول الله - 00:20:40
قال اعتزل في الكافرة كلها. كلها كل من يدعي حتى لو جاء في يدعي انه من اهل السنة او سلف او يدعي انه من المعاصي لدين الله لان الشعارات كثيرة شعارات تحتها الا - 00:21:10
ان السم الزعاف. كم يدعي الآن انتشاب لحزب الله؟ هذا واخلف خلقه. وتنطلق وهذا يكثر في اخر الزمان قال اعتزل تلك الفرق كلها ولو ان يأتيك الموت وانت عاق على اصل الشجرة - 00:21:30
هنا سؤال لماذا قال وانت عاون على نشر الشجر؟ لان الذي يعض على الشيء لا يتكلم كما تقولون في تميم الالتزام بم يتكلم اي انه يسأل الناس في اللسان الذي - 00:21:50
وبه التكريد وبه بث الافتراء والنزاع وهو ما يسمى بسم الله العلم بالخروج على اهل العلم وعلى ولاة الامر. ولو ان يأتيك الموت وانت تسلم بلسانك من الناس ويسلم الناس من لسانك الموضوع متشعب - 00:22:10
وارجو اننا اخذنا منه بهذه الاحاطة واسأل الله جل وعلا ان ينفعنا واياكم وان يلهمنا المسلمين رشدا وان لا يذلنا بعد من هدانا. ويكفينا

نسأله ان وكيد الفجار وشر طوائف الليل والنهار. انه سبحانه العلي الاعمى الغفار. والحمد - 00:22:40
بسم الله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. جزاك الله خير - 00:23:10